خطبة عيد الأضحى الفوزان 1443

إن كلمة الخطباء المشهود لهم بالعلم الواسع في أصول الفقه الإسلامي، أثرها الكبير في نفوس المسلمين المتلهفين للسير في طريق الهدى على نهج الصالحين من أمة المسلمين، وما الشيخ صالح الفُوزان -حفظه الله تعالى- إلا واحد منهم، ولذلك يستمع المسلمين إلى مواعظهم وما أنار الله في قلوبهم من علم في أصول الدين، وفي مقالنا اليوم سوف نقدم خطبة هذا العيد المبارك من خير ما قاله الشيخ الفُوزان عنه.

مقدمة خطبة عيد الأضحى الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلام على المرسلين ومن ابتع الهدى من المؤمنين الصالحين، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، فمن يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأما بعد:

خطبة عيد الأضحى الفوزان

إن عيد الأضحى من الأعياد المباركة التي ذكرها الله جل وعلا في القرآن الكريم باسم الحج الأكبر، وهو الذي قال: {وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ}[1]، وذلك لإن فيه تؤدى أعظم مناسك الحج وبعض خواتيمها، من رمي لجمرة العقبة، وذبح للهدي التي يؤديها الحاج، وتحلل من الإحرام للحاج نحو الحلق والتقصير، وفيه أيضاً الطواف بالبيت العتيق، والسعي بين الصفا والمروة، وكل هذه الأمور تؤدى وفق الترتيب الذي ذكرناه في يوم العيد الذي يسمى أيضاً بيوم النحر الموافق للعاشر من شهر ذي الحجة، وأما عن باقي المسلمين من غير الحجاج القاطنين في أرض الله الواسعة ببلدانهم، يؤدون في هذا اليوم العديد من الشعائر والعبادات والأعمال الفضيلة التي أوصى بها النبي -عليه الصلاة والسلام- وفعلها في حياته الكريمة، فيصلون صلاة العيد جماعة في المسجد، ويذبحون الأضاحي تقرباً لله تعالى، وفي هذا اليوم العظيم أيضاً، يبدأ التكبير المقيد للحجاج الذي يأتي في أدبار الصلوات المفروضة في صلاة الجماعة، اعتباراً من بعد الظهر لإنهم قبل ذلك منشغلون في التلبية، وكذلك غير الحجاج يبدأون التكبير المقيد الذي يهمون به من فجر يوم عرفة، ولذلك كان هذا اليوم هو من أعظم الأيام عند الله تعالى في الأيام العشر من ذي الحجة، لما فيه من فضل وكبير وثواب عظيم عند رب العزة والجلالة، فاللهم بلغنا هذا اليوم ونحن فيه من الطائعين لأمرك، والمكبرين باسمك، والذاكرين والشاكرين لنعمك، والحامدين لفضلك، والمسبحين بعظمتك، وأقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم، يعظكم لعلكم تهتدون.

خاتمة خطبة عيد الأضحى الفوزان

يا عباد الرحمن، إن الله تعالى أمن عليكم بفضل عظيم أن رضي لكم الإسلام هو الدين، وزاد بفضله أن جعل لنا هذه الأيام المباركة التي تفتح فيها أبواب الرحمة، واحذروا يا عباد الله تعالى أن تضيعوا فضل أعمالكم التي قمتم بها في العشر في ذي الحجة عند قدوم العيد، بأن تنصرفوا عن ذكر الله أو تقصروا في عباداتكم، فانتهاء هذه الأيام بفضلها من أولها وحتى انتهاء العيد، لا يعني أن ينصرف الإنسان للهوه وحياته، فلا أحد منا يدري متى يسترد الله تعالى الروح التي خلقها فينا، فاللهم اجعلنا ممن يفوزون بحسن الخاتمة، وأعشنا اللهم على ذكرك وأمتنا على ذكرك، وأقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم، أقم الصلاة أثابنا وأثابكم الله.

1
سورة البروج
الآية 3